

ولا ننسى أن الاتصال والانقطاع في السند يلعبان دوراً هاماً في اعتماد صلة الحديث أو ضعفه..

ولم يقف الباحثون في الحديث الشريف عند حد معرفة الطرق التي يأتي بها الحديث، تعددت في تواتر أو تحددت في آحاد ولكنهم أرادوا -أيضاً- التعرف على الكيفية التي تميزت بها هذه الطرق؛ فكان الحديث يتلقاه الراوى سماعاً أو كتابةً أو غير ذلك بالصورة التي كان يؤدي بها من راوٍ إلى آخر.

وبهذا ظهر في مجال الحديث ما يسمى بالتلقى والرواية وهو موضوع يبين صورة تلقى الحديث؛ فتظهر إلى حد كبير حالة الإتقان والصدق في تلقى الحديث وروايته، إلى جانب دراسة مستفيضة تتناول أحوال الحديث وتردده بين الرواة؛ مما يعكس الاهتمام البالغ من جانب علماء الحديث بهذا النص الديني الذي يعتبر مصدراً أساسياً للتشريع الإسلامي إلى جانب القرآن الكريم.